

شرح كتاب التوحيد (7) | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قد انهينا الكلام على حديث ابن عباس - [00:00:07](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوههم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وفي رواية لا يوحد الله - [00:00:29](#)

فإنهم اطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإنهم اطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغانيائهم فترد على فقرائهم - [00:00:45](#)

فإن اطاعوك لذلك فاياك وكرامهم وأموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب أخرجه وقفنا على هذا انتهينا من هذا والباب الترجمة باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله وفيه الآية النص في الموضوع - [00:00:59](#)

قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وفي حديث ابن عباس قال لمعاذ إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوههم إليه شهادة أن لا إله إلا الله - [00:01:17](#)

مناسبة ظاهرة وبالمطابقة. قال ولهمَا عن سهل ابن سعد الساعدي الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خبير يوم خبير يطلق اليوم ويراد به - [00:01:33](#)

عدة أيام نعم يعني ما حصل اليوم المدة التي حصل فيها القتال سواء كانت يوم أو يومين أو ثلاثة أو شهر ولذا جاء الأذن بالمتعة يوم خبير وجاء النهي عن المتعة في يوم خبير - [00:01:55](#)

لا يلزم أن يكون هذا في يوم واحد لأن خبير حوصلت مدة المقصود أن مثل هذا التعبير يوم كذا يحتمل أن يكون يوماً بالمعنى الاصطلاحي وإن يكون أيام لكنه في حيز ما اظيف اليه - [00:02:18](#)

بحيز ما أضيف إليه كما أن الساعة قد تكون ساعة فلكية أربعة وعشرين ساعة ستين دقيقة نعم وقد تكون أقل أو أكثر وقد تكون أقل أو أكثر. قال يوم خبير - [00:02:36](#)

لاعطين الرأية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه لاعطين الرأية اللام للتوكيد والنون أيضاً نون التوكيد الثقيلة التي يبني معها الفعل المضارع على الفتح - [00:02:55](#)

كأن هذا وقع في جواب قسم مقدر والله لاعطينه الرأية العلم واللواء الذي يرفع للدلالة على موضع الجيش إذا رفع شيء عرفنا أن الناس في هذا المكان تحت هذا الشيء المرفوع - [00:03:19](#)

ولذا تجدون في أيام المواسم في الحج مثلاً تجد شخص معه عصاً وفي طرفه شيء يرفعه ليعرفه اتباعه من أجل أن يجتمعوا إلى هذا الشيء المرفوع ومثله الرأية لو أبعد إنسان - [00:03:50](#)

استرسل في مشيه لحاجة من حوائجه يؤمن من ضياعه لأن الرأية تدل على موضع الاجتماع لاعطين الرأية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. هذه شهادة - [00:04:11](#)

شهادة من لا ينطق عن الهوى من معصوم لمن لمن اعطي هذه الرأية وهو علي ابن أبي طالب وهي منقبة من مناقبه رضي الله عنه وارضاه وشهادته له بأنه يحب الله ورسوله - [00:04:42](#)

اسناده دعوة او مجرد ظن لا هذا يقين مقطوع به بان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ابن عم الرسول وصهره على بنته ورابع

الخلفاء بل رابع الامة بعد نبيها - 00:04:57

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله هذا ايضا من قبله وكونه ثبتت له هذه المنقبة لا شك ان فيه رد على من ينال منه ويرد على
الخوارج الذين يكفرون بهم ورد على التواصب الذين يسبونه - 00:05:19

وليس فيها ما يدل على عصمه بل هو كفирه ليس بمعصوم وان كان بهذه المنزلة وهذه المكانة رضي الله عنه وارضاه فليس فيه ما
يدعوه من يزعم انه ينصره ويتشيع له - 00:05:44

معنى انه معصوم فلم يدعى ذلك لنفسه ولم يثبت في حقه ما يدل على ذلك انما ثبت في حقه فضائل ومناقب لا توصله الى حد يبالغ
فيه ويغالي فيه الى ان يصرف له شيء - 00:06:10

من حقوق الله جل وعلا فلما بالغ من يزعم انه يتتشيع له وينصره وعبدوه من دون الله تقريرا اليه بما لا يتقرب به الا الى الله قال لما
رأيت الامر امرا منكرا اجت ناري - 00:06:29

ودعوت قمبرا القاهم في النار رضي الله عنه وارضاه لأن هذا شرك كفر اكبر ويقع من يزعم انه يتتشيع له مثل هذا الشرك وقفت على
مصحف مصحف وفي اخره اكثر من مائتي صفحة - 00:06:54

مصحف من مصاحف الرافضة القرآن كامل وبعده اكثر من مائتي صفحة مرسوم علي رضي الله عنه في السحاب يزعمون انه لم يتم
وانه في السحاب يدير الكون وانه سوف يعود - 00:07:21

وهذا ما يسمى عندهم بالرجعة هذا مع مصحف وكتبه ملحق بمصحف وفي كتبهم من امثال ذلك الشيء الكثير وغلوا فيه وغلوا في
بقية الائمة على حد زعمه من اثنين عشر - 00:07:47

حسين وزين العابدين والباقر الصادق الى اخر الاثني عشر او صلوهم الى حد العصمة ويتداولون اخبار موضوعة ويضعون عليهم
ويضعوا على الصادق وعلى الباقر اشياء هم منها براءاء علي رضي الله عنه ولي من اولياء الله - 00:08:08

وليس معنى هذا انه افضل من هو افضل منه من ابي بكر وعمر وعثمان فاما بالنسبة لابي بكر وعمر فهما افضل الامة بالاجماع
باجماع من يعتقد بقوله من اهل الاسلام - 00:08:36

واما عثمان فجمهور اهل السنة على تفضيله على علي مفضل عليا قوم من اهل السنة فظل عليا قوم من اهل السنة قالوا
بتفضيله على عثمان ولا شك ان هذا قول مرجوح - 00:08:55

ومن فضل عليا على عثمان كما قال اهل العلم فقد ازرى بالمهاجرين والانصار لكنه قول لا يبدع صاحبه وان كان قوله مرجحا لأن له
سلف ومع ذلك فعامة اهل العلم - 00:09:13

وعامة من يقتدى بقوله ويؤتم به على تقديم الثلاثة على علي وان كان من اولياء الله بشهادة المعصوم عليه الصلاة والسلام لاعطين
الراية غدا وهو اليوم الذي يلي يومك غدا - 00:09:31

اليوم الذي يلي اليوم الذي انت فيه والامس اليوم الذي سبق وتقديم اليوم الذي انت فيه على انه يطلق الامس ويراد به ما تقدم مطلقا
كان لم تغن بالامس ما يلزم من يكون - 00:09:48

آآ الجمعة مثلا بالنسبة لنا ولتنظر نفس ما قدمت لغدا لا يعني انه هذا يوم احد ونحن في يوم السبت لا لكن الاصل في اطلاق هذه
الكلمة انها لليوم الذي يلي يومك لاعطين الراية غدا رجلا - 00:10:06

اعطينا الراية غدا رجلا غدا ظرف والراية مفعول اول ورجلا مفعول ثاني ايها اولى بالتقديم الراية ولا رجلا اذا كان الفعل يتعدى الى
مفعولين فايها اولى بالتقديم اعطيت زيدا درهما - 00:10:24

واعطيت درهما زيدا لاعطين رجلا الراية او لاعطين الراية رجلا نعم لماذا ها اولا ايه يعني لو بنينا الفعل للمجهول ايها اولى ان يكون
نائب الفاعل نعم اعطي الراية رجلا او اعطي الراية رجل - 00:10:54

الاعطاء فيه اخذ وفيه مأخذ انت اذا اعطيت فالمعطى اخذ الرجل اخذ والمادة التي بينكمما مأخذة متصور ولا غير متصور الكلام
هذا يعني ينفع هذا بباب التقديم والتأخير ان يكون - 00:11:53

الاولى بان يكون نائب الفاعل هو المقدم والذى لا يصلح ان يكون نائب من حيث المعنى نعم نائب للفاعل يكون هو المؤخر فلو بنينا هذا الفعل للمجهول فايها الذى ينبغي ان يكون نائب فاعل - [00:12:21](#)

الاخذ او المأخذ الاخذ اعطيت رجل الراية ولو قلت اعطيت الراية رجلا تعبير صحيح ما في اشكال لكن الكلام في الاولى وهنا قال لاعطين الراية غدا رجلا - [00:12:51](#)

يقدم الشيء وان كان حقه التأخير للاهتمام به فالراية مهم بها بلا شك والراية ما دامت قائمة فمعها النصر لذا يهتم بها في الحروف في الحروب ويستدل بها على انه ما زال - [00:13:23](#)

المقاتل فيه قوة فإذا سقطت الراية بعدها الهزيمة فكونه يعتنى بالراية وتقدم في مثل هذا التعبير لا شك ان له حظ والا فالاصل ان الاخذ هو الرجل والمأخذ هو الراية - [00:13:53](#)

والذى ينبغي ان يقدم كما هو الاصل الفاعل يقدم على المفعول. وان جاز تقديم المفعول على الفاعل. لكن الكلام في ما الاولى بالتقديم يعني الترتيب الطبيعي الفعل ثم الفاعل ثم المفعول - [00:14:14](#)

يجوز تقديم المفعول لغرض من الاغراض كما هنا رجلا يحب الله ورسوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا شك ان محبة الله فرض من فرائض الدين وان المحبة فيه ايضا - [00:14:31](#)

من اوثق عرى الایمان واذا كان الرجل يحب الله ورسوله يحبهم ويحبونه اذا كانت محبته لله صادقة نشأ عنها محبة الله للعبد وقد يكون الشخص بالنسبة للمخلوقين يحب ولا يحب - [00:14:56](#)

والعكس وقد يحب ولا يحب فمثلا في قصة بريدة لما اعتقت وخيرت فلم تفتر زوجها مغيثا وصارت تهرب منه ويتبعها في اسواق المدينة بيكي هو يحبها وهي لا تحب لكن كما قال اهل العلم الشأن في - [00:15:27](#)

ان تحب لا ان تحب الشأن فيه ان تحب لا ان تحب. لكن بالنسبة لحب الله ورسوله اذا احببت بصدق وخلاص ويقين نشأ عن ذلك ان تحب. ويحب الله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - [00:15:55](#)

هذه بشري من النبي عليه الصلاة والسلام يفتح الله على يديه بشرهم بالفتح قبل وقوعه وهذا علم من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام يفتح الله على يديه فبات الناس يدوّون ليلتهم - [00:16:16](#)

بات الناس يدوّون بات يعني بالليل وهل من لازم المبيت النوم لا الاصل في باتا العمل في الليل بات يرقب القمر بات تحرس في سبيل الله. هل معنى هذا النوم - [00:16:39](#)

بات الناس يدوّون. هل هم ناموا يدوّون لا انما في وقت المبيت في وقت النوم الذي هو بالليل اخذوا يذوقون. ما معنى يذوقون؟ كما فسرها الشارح المؤلف رحمة الله يخوضون - [00:17:15](#)

يذوقون اي يخوضون باتوا اخذوا في الخوذه وفي الكلام في الليل طيب لا يعلم او لا يدرى اين باتت يده لا يدرى اين بات يده يعني حمل هذا على نوم الليل - [00:17:35](#)

متوجه او غير متوجه اه الان لما قال اذا قام احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدرى اين بات يده حمله الامام احمد على نوم الليل دون نوم النهار لقوله بات والبيوتة بالليل. فعلى هذا يكون نوم الليل - [00:18:00](#)

فهل معنى باتت يده يعني نامت بالليل يعني انه نام بالليل البيات نعم بات يرقب القمر بات تحرس في سبيل الله تعمل بالليل من حركة اليد في الليل وعليه الليل ونهاره - [00:18:31](#)

لا يعرف مكانه يعني تقصيص النوم بالليل كما قال الامام احمد هل يفهم من قوله باتت والمبيت هو النوم بالليل كما قالوا المبيت هو النوم في الليل. اذا الحديث في نوم الليل - [00:18:57](#)

قالوا لا المبيت ليس النوم المبيت العمل في الليل كما يقال اضحى يفعل كذا ام سيفعل كذا في الصباح في المساء في الضحى هنا باتت نعم لا يدرى يا شيخ - [00:19:15](#)

دليل على انه نوم خوف النوم اذا استيقظ احدكم من نومه هذا مفروغ منه لكن اي نوم نهار ولا ليل الجمهور يقولون اين اي اين ليل

00:19:39 - ولا نهار ما يفرق

الحنابلة يقول لا بالليل لانه قال اين باتت يده. والمبيت لا يكون الا بالليل اللفظ بات هو بالليل لكن لا يلزم منه النوم بل العكس الذي يلزم منه العمل بالليل - 00:20:00

مثل ما قالوا باتت تحرص في سبيل الله الاجوبة عن هذا معروفة لكن يبقى ان هل في الحديث ما يدل على انه بالليل نعم لا انا ما زلت في حديث غسل اليدين بالنسبة للمستيقظ - 00:20:17

لانه قال فبات الناس يدكون ليلتهم هذا ما في احتمال ثاني انه في النهار ولا في شيء ليلتهم الحديث ما فيه اشكال لكن بات اصل المبيت بالليل وهو نوم - 00:20:54

اذا استيقظ احدكم من نومه فالانسان نائم وباتت يده يعني ما يلزم منه ان تكون نائما ان تكون في الليل واقعها في الليل يعني تتحرك في الليل تعمل في الليل - 00:21:13

كما يقال بات يرقب القمر باتت تحرس في سبيل الله يعني تعمل ليست نائبة فلا يلزم من المبيت النوم لكن الحديث مثوق في النوم اذا استيقظ احدكم من نومه وفي قوله باتت يده اشارة الى ان هذا النوم - 00:21:33

في الليل ولذلك الذين ردوا على الحنابلة بقول اهل اللغة ان المبيت لا يعني النوم نعم نقول حتى وان كان لا يعني النوم وان كان عن الحركة وان كان يعني مراقبة القمر وان كان يعني السهر في الحراسة - 00:21:55

لا يعني المبيت لكنه يحدد الوقت لا يعني النوم لكنه يحدد الوقت. واصل المسألة في النوم. اذا استيقظ احدكم من نومه نعم مسألة الحكم وانه يشمل النهار او للمسألة طويلة وردود ومناقشات لكننا نناقش لفظ بات - 00:22:15

لان بعض طلاب العلم اذا سمع مثلا حنابلة قالوا اذا استيقظ احدكم من نومه يعني بالليل بدليل اين باتت والمبيت لا كونوا الا بالليل. يسمع من يقول ان المبيت لا يلزم منه النوم - 00:22:44

لقولهم بات يرقب القمر باتت تحرص في سبيل الله. اذا لا يلزم المبيت بالليل فلا يعني ان هذا في نوم الليل لا ليس هذا هو محك المسألة المسألة في النوم - 00:22:59

المسألة في النوم والدليل على ان هذا النوم في الليل قوله باتت واليد لا تبكي تتحرك تروح يمين وشمال لا يلزم منها ان تبكي تنام يعني وهذا بات الناس يدوقون يخوضون ليلتهم يعني في ليلتهم ايهم يعطيها؟ لماذا - 00:23:17

يعني هل النفس تستشرف للقيادة وان يكون الانسان رأس وان يولى على عمل لا تسأل الامارة يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فكون الانسان يستشرف الى الامارة والقيادة - 00:23:45

هذا منهي عنه لكن وجد ما يبعث على ذلك وهو الوصف بكونه حب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يعني يجعل الانسان يستشرف لا لذات الرئاسة وانما من اجل تحقق هذا الوصف الذي قاله من لا ينطق عن الهوى - 00:24:12

ايهم اعطتها فلما اصبحوا غدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوه غدوة في الصباح في اول النهار كلهم يرجو ان يعطها وليس هذا من باب سؤال الرئاسة او سؤال الامارة - 00:24:40

ولا منافاة بين هذا الحديث وبين حديث عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها كلهم يرجو ان يعطها - 00:25:01

الآن اذا اعلن عن وظائف شاغرة وتقدم الناس اليها لشغلها يدخل في سؤال الامارة ولا ما يدخلها وظيفة فيها تسلط على الناس فيها نوع تسلطها ويريد الاجرة - 00:25:24

هو يريده الاجرة ل حاجته اليها لا يريده بعض الناس يقول الاجرة لا تعني له شيء شخص مغنيها الله لا يحتاج الى اجرة لكن يحتاج الى جاه منصب وبعض الناس من باب المزاحمة يقول لو تركتها انا والثاني والثالث صارت بايدي الاشرار والامور - 00:25:58

بمقاصدها الامور بمقاصدها ولذا قال يوسف اجعلني على خزائن الارض اجعلني على خزائن الارض كلهم يرجو ان يعطها الاستشراف للمناصب والوظائف لا شك انه يدخل في حيز المذموم كان سلف الامة - 00:26:26

وأنميتها من يكرهون هذه الاعمال وهذه المناصب لانه كما قيل نعمة المرظعة وبنست الفاطمة ان يدخل الانسان ويستفيد من هذا العمل من المال ومن الجاه لكنه مزلة قدم مزلة قدم - 00:26:55

احتمال ان يضيع بسببها اكمال ان يكون في موقع يعرض للفتن فتن متنوعة منها ما يتعلق الشهوات ومنها ما يتعلق بشبهات ومنها ما يتعلق باموال ومنها مثل هذا لا شك ان الفرار منه - 00:27:18

هو اللائق بطالب العلم كان العلماء ينفرون من من القضاء ويلزمون به ويضربون عليه والله المستعان وصار الناس يقدمون يطلبون هذه الولايات وهذه الاعمال ظنا منهم ان الرزق لا يكون الا بسببها - 00:27:40 او بواسطتها والرزق بيد الله جل وعلا لا شك ان اوضاع الناس تغيرت وتعلقهم بالله جل وعلا بعد ان تعلقوا بالمخلوقين وبوظائفهم ورواتبهم يعني لا شك انه حصل شيء من الخل - 00:28:12

ولذلك من اول يوم في الدراسة وهو ينظر الى الشهادة وينظر الى الوظيفة من اول من البدايات وينظر لها وهذا هدف عند اكتر المتعلمين لكن هذا لا يوجد عند الله شيئا - 00:28:31

بل يضر الانسان ولا ينفعه والله المستعان. فعلى الانسان ان يعلق اه رجاءه بالله جل وعلا والا ينظر الى المخلوقين الا على اعتبار انهم سبب واتوهم من مال الله الذي اتاكم - 00:28:51

انسان ليس بيده شيء والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والله معطي. كلهم يرجو ان يعطاه كلام يعني الصحابة كلهم الناس كلهم يرجو ان يعطاه لا لذاتها ولا حبا للرئاسة ولا حبا للتسلط على - 00:29:09

ولا ليرى مكانه وانما للوصف الاهم يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وكم من شخص تحقق فيه هذا الوصف وعموم الناس لا يعرفه عموم الناس لا يعرفونه فقال اين علي بن ابي طالب - 00:29:28

اين علي بن ابي طالب خليفة وولي الامر يتقد المتابعين اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه يشتكي عينيه من رمد بها فيها وجع ارسل اليه - 00:29:56

فاوتي به فبصدق في عينيه ودعا له ارسل اليه فاوتي به جاء به ارسل او ارسله فارسل اليه اي النبي عليه الصلاة والسلام ارسل اليه سعد ابن ابي وقاد فجاء به بعض الروايات هكذا - 00:30:34

نعم وعن اياس بن سلمة عن ابيه ان الذي جاء به سلمة رضي الله عنه المقصود انه اوتي به سواء كان التي به سعد او التي به سلمة فبصدق النبي عليه الصلاة والسلام في عينيه - 00:30:56

تقل في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع وهذا من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام الثناء على علي ابن ابي طالب بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:31:15

والشهادة له بالجنة دليل على انه يختم له بذلك. ولا يمكن ان يمدح شخص بانه يحب الله ورسوله يحبه الله ورسوله وعاقبته سيئة كما تقول الخوارج بالنسبة لعلي رضي الله عنه - 00:31:40

انه ارد لما حكم الناس بكتاب الله وهذا كلام باطل بل هو مشهود له بالجنة ومقطوع له بها بشهادة المعصوم. نعم كيف هو الافضلية والخلافة كلها اهل الافضلية على الترتيب - 00:31:59

وجاءت النصوص بذلك على انهم مرتبون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة ثم الى اخره. نعم اه مصلى عليه لانه قد يدعوه له غير النبي عليه الصلاة والسلام فيشي. لكن ايش معنى بصدق في عينيه - 00:32:53

ان تقول انه برى بسبب امر مركب من شيئاً وهو انه كونه بصدق ودعا فلا يدرى الشفاء بسبب البصاق او بسبب الدعاء على كل حال هل لاحدنا نصدق في عين احد - 00:33:30

النبي عليه الصلاة والسلام بصدق في بئر ففارت ومسيلمة بصدق في بئر فغار فرق يعني هذا ما يشك فيه بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام وان ما يلابسه تحل فيه البركة. عليه الصلاة والسلام - 00:33:50

ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع برأ فورا يعني الادوية قد يكون لها اثر وسبب ظاهر في النفع لكنها ليست

فورية ليست فورية - 00:34:12

بينما هذا الامر الذي اصاب علي في عينيه برأ فوراً كأن لم يكن به وجع وليس له اثر لان المرض قد يشفى لكن يبقى له اثار وهذا لأن لم يكن به وجهه كانه لم يصبه - 00:34:35

فوراً فاعطاه الرأي فأعطاه الرأي فقال انفذ انفذ على رسلك امضي على رسلك يعني بانة ورفق بانة ورفق. لماذا لان المواطن والموقف وهو حرب وجهاد قد يتطلب العجلة في تقدير بعزم الناس - 00:34:55

وان مثل هذا الامر لا يتم الا مع الخفة لكن النبي عليه الصلاة والسلام حتى في هذا الموضع الذي يظن انه لا يتم الا بهذا بل انت مطلوبة والثانية لا شك انه - 00:35:27

هو الذي يتحقق ما يراد بخلاف العجلة فالعجلة من الشيطان والرفق ما دخل بشيء الا زانه والعجلة لن تؤثر في الواقع شيئاً قد يقول قائل ان هناك اشياء تفوت تحتاج الى عجلة - 00:35:45

نقول اذا اقتضى الامر ذلك فلا مانع وعجلت اليك ربى لترضى. اذا اقتضى الامر ذلك فلا مانع مثلاً تجد انسان يحتاج الى اسعاف صدم صدمة سيارة وبين يديك يتشرط تريد ان تدرك - 00:36:09

وان كنت لن تقدم ولن تؤخر لكن انت سبب والسبب مأمور بذلك فلا مانع ان تستعجل الى ايصاله من يسعفه فالامر تقدر بقدرها انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم الساحة ما قرب من الدور - 00:36:35

قبلها يعني قبل الحصون قبل حصن خير تنزل في الاماكن الواسعة الفسيحة كالساحة وهي مقره من الدور فانفذ على رسلك انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام - 00:36:57

وهذا هو الشاهد للترجمة باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله لانه ولا يكون الا بها لا يكون الا بالشهادة - 00:37:19

ثم ادعهم الى الاسلام هناك في حديث ابن عباس في بعث معاذ ادعهم الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله هنا ادعوهم الى الاسلام باللفظ المقرر - 00:37:38

وهو شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. هناك فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم ان الله قد افترض عليهم الى اخره وهنا قال واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى - 00:37:53

واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى وهذا فيه اجمال بين وفصل في الحديث السابق من الصلاة والزكاة وبقية شرائع الاسلام وان لم تذكر الا انها مطلوبة ويشملها قوله هنا واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى - 00:38:10

فيه يعني في الاسلام من بيان للواجبات ليفعلوها وبيان للمحرمات فيجتنبوا. والواجبات اشمل من ان تكون اركان او غير اركان كذلك المحرمات اعم من ان تكون الشرك او البدع والمعاصي من كبار وصغرى وغيرها - 00:38:34

نعم لا ادعهم الى الاسلام واخبرهم البعض هنا قد قد تكون للترتيب لا سيما وانها جاءت مرتبة هذه الامر مرتبة في احاديث اخرى. فتحمل عليها فتحمل عليه ومنهم من يقول ان تخبرهم جملة - 00:39:02

اخبرهم بشرائع الاسلام ثم ادعهم اليه ليدخلوا فيه على بینة وهذا تعرضاً له في الدرس الماظي ليدخلوا في الاسلام على بینة اسهل من ان يدخلوا مع شيء من الخفاء بحيث اذا تبيّنا شيئاً لا يريدونه ارتدوا - 00:39:24

فتحتم قتلهم يقول اخبرهم ليكونوا اه بيدهم الخيار يدخل او لا يدخل في الاسلام لان الكافر الاصلي يمكن اقراره على دينه بالجزية لا سيما وهم يهود يقررون على دينهم بالجزية - 00:39:46

لكن لو دخلوا في الاسلام ثم اخبروا بما يجب عليه من حق الله تعالى ثم رجعوا يعني كم من شخص دعي الى الاسلام فاسلم وشهد ان لا الله الا الله وان محمد فلما طلب منه - 00:40:08

الختان ارتد فعلى هذا يبين لهم ما يجب عليه من حق الله تعالى قبل ان يدخلوا في الاسلام فلذا قوله ثم ادعوا من الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم يعني دفعه واحدة وهو مقتضى الواو التي هي لمقتضى لمطلق الجمع - 00:40:29

لكن في حديث ابن عباس السابق ادعهم الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فانهم اطاعوك لذلك من امور مرتبة لا تدعوهم الى الصلاة لا تدعهم الى شرائع الاسلام الا بعد ان يستجيبوا ويتلفظوا بالشهادة - [00:40:55](#)

وليس معنى هذا انهم غير مخاطبين بالصلاوة والزكاة وغيرهما من فروع الاسلام قبل الدخول فيه هم مخاطبون بالاوامر والتواهي عند جمهور اهل العلم خلافا للحنفية انهم يرون انهم غير مخاطبين - [00:41:19](#)

مطلقا لان شرط صحة هذه الامر هو الاسلام وانها لا تصح الا من مسلم نعم يعني غالب على الظن انه اذا قيل له اختتم يرتد هل ترك هذا الامر الى ان يستقر اليهان في قلبه - [00:41:42](#)

ويخالف بشاشته قلبه نعم ننتظر لتحصيل مصلحة اعلى لكن اذا قلنا ان الختان له اثر في الصلاة وان وضوئه لا يصح الا بالختان فيكون اثره عظيما في اسلامه لان الختان له اثر في الصلاة والصلاحة لها اثر في اصل الاسلام - [00:42:11](#)

نعم اي هالخبر اللي معنى ذا الخبر الاول امور مرتب بعضها على بعض. وانتهينا منه انهم اطاعوك لذلك فاخبرهم فامعنده انك لا تخبرهم حتى يشهدوا ان لا الله الا الله هذا مقتضى حديث ابن عباس في قصة بعث معاذ الى اليمن. الحديث - [00:42:45](#)

الذى معنا حديث سهل ابن سعد ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم هناك لا تخبرهم حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وهل معنى هنا ذاك ان اخبارهم او مطالبة بالصلاحة لا يعني اخبارهم بها قبل ذلك - [00:43:15](#)

لانه قال فاعلهم ان الله قد افترض عليهم الخبر الاول حديث ابن عباس فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فاعلهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانما اطاعوك لذلك لا تخبرهم بالزكاة حتى يستجيبوا للصلاحة ولا تخبرهم بالصلاحة حتى يشهدوا ان لا الله الا الله امور مرتب بعضها على بعض - [00:43:59](#)

وهنا ثم وضعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. واخبرهم ما قال ثم اخبرهم والواو لمطلق الجمع لا تقتضي ترتيب وهناك فيه ترتيب هل نقول ان هذا هذه الواو قد تأتي للتترتيب كما في آية الوضوء - [00:44:15](#)

بدلائل اخرى وهنا للتترتيب بدلالل اخرى كما في آية الوضوء او نقول لا بين لهم ادعوا من الاسلام واخبرهم بما يجب على ان مما يجب عليهم ادعوهم الاسلام كلمة اجمالية. يا ايها القوم اسلمو - [00:44:38](#)

كيف نسلم؟ اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى بان يشهدوا ان لا الله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤدوا الزكاة كما في حديث معاذ فيحمل عليه لان ادعهم الى الاسلام اجمالا - [00:44:58](#)

طيب كيف نسلم؟ اشهد ان لا الله الا الله ثم بعد ذلك اذا شهدوا ان لا الله الا الله اعلمنهم من الله فتلتئم الاحاديث وتتفق بعض مع بعض نعم لحتى المجمل الان فيه ما يوحى - [00:45:13](#)

فيه ما يوحى بامكان حمله على الحديث الاول. ادعهم الى الاسلام. يا ايها الناس اسلمو اسلم تسلم يقول الهرقل اسلم تسلم طيب اسلم يفسره حديث معاذ يشهد ان لا الله الا الله ان الله افترض عليك خمس صلوات انه افترض عليك زكاة - [00:45:33](#)

لان كلمة ادعهم الى الاسلام كلمة مجملة كيف يتم دعاؤهم الى الاسلام بان يشهدوا ان لا الله الا الله ثم يخبر انه يجب علينا خمس صلوات ثم يخبر بانهم عليهم زكاة. نعم - [00:45:55](#)

لا شك ان حديث ابن عباس في بعث معاذ اليهم متأخر عن حديث سهل ابن سعد لان حديث سهل سنة سبع من الهجرة وحديث معاذ سنة عشر او تسع فهو بعده وهو ايضا مفسر لما جاء مجملا - [00:46:13](#)

فالعمل عليه بالشراء بالتدريج الاهم فالاهم الاعظم فالاعظم من شعائر الاسلام نعم ابناء الجيش اعين هذا جاء الامر لكن كيف يتم امتثال الامر الاجمالي؟ ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم يعني اذا قالوا نعم نبي نسلم لكن كيف نسلم - [00:46:31](#)

نقول اشهد ان لا الله الا الله. فاذا تلفظوا بالشهادتين نخبرهم ان الصلاة واجبة نعلمهم الوضوء كما هو المفعول المعمول الان به يلقوون الشهادة ثم يعلمون الوضوء ثم يصلون وهكذا - [00:47:16](#)

بعضهم يباشر بتعليم المقدمات يعني ما يجب للصلاحة قبلها وهذا هو الاصل لان الشروط لابد من تتحققها قبل المشروع يعني اذا دعاهم

الى الاسلام ولقنهم الشهادة اذا كانوا قد لبسوا ما لا تصح الصلاة به - [00:47:33](#)

امرهم ان يلبسوا من الشرائط وغير ذلك من شروط الصلاة بما في ذلك الوضوء بعلمهم الوضوء. والوضوء عند جمع من اهل العلم لا يتم الا بالاختتان فلا بد ان يختتموا - [00:47:52](#)

لكن لو قدر انه قد غالب على ظنه ان هؤلاء آآ اذا اذا طلب منهم الاختتان لا يطيقونه لا سيما كبير لا يطيق الاختتان وان كان ابراهيم افتنن وابن ثمانين سنة - [00:48:05](#)

الناس يتفاوتون على كل حال يمكن توضيح هذا الحديث في الحديث الذي قبله ومثل ما قلنا لا يعني انهم لا يطالبون بالصلاه حتى يشهدوا ان لا الله الا الله انه غير مخاطبين بفروع الاسلام. فالجمهور على - [00:48:23](#)

انهم مخاطبون بفروع الاسلام سواء كانت اوامر او نواهي والحنفية يرون انهم غير مخاطبين مطلقا لعدم تحقق الشرط لانهم لا تصح منهم او فعلوها ولا يطالبون بها اذا اسلمو ولا تصح منهم حال كفرهم. فما معنى تكليفهم بها - [00:48:42](#) كونهم لا كونها لا تصح منهم لفقد الشرط فالصلاه لا تصح بغير طهارة وان كان مسلما فالشرط لا يصح الا بعد تقدم المشروط يلزم على قول ابي حنيفة اننا اذا وجدنا شخصا - [00:49:11](#)

في وقت الصلاه ما نقول له صلي ما نأمر بالصلاه انما نأمره بالوضوء لماذا؟ لأن الصلاه لا تصح الا بالوضوء فلا نأمره بالصلاه حتى يتحقق الشرط كما هنا لا يؤمر بالصلاه لا يؤخذ بالصلاه لا يكلف بالصلاه حتى يسلم - [00:49:30](#)

هذا من لازم قول الحنفية من اهل العلم من يرى انهم مطالبون بالنواهي دون الاوامر لأن النواهي يتصور الكف عنها حال كفره. واما بالنسبة للاوامر فلا يتصور ان يفعلها حال كفره - [00:49:55](#)

والجمهور يوافقون الحنفية على انهم لا يطالبون بها قبل ان يسلمو ولا تصح منهم ولا يؤمرن بقضائها اذا اسلمو لا وش اذا ما معنى التكليف على قول الجمهور التكليف هو من اجل زيادة - [00:50:15](#)

عذابهم في الآخرة فيعذبون على اصل الايمان ويغذبون ايضا على فروع الدين. ما سلکكم في سقر قالوا لم نك من المصليين ولم نك نطعم المسكين. يعني ما الذي جعلهم يغذبون تركهم لهذه الفروع؟ اضافة الى الاصل - [00:50:38](#)

واخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى يعني من اداء الفرائض واجتناب النواهي اداء الفرائض بواجباتها وشروطها واركانها واجتناب النواهي جملة وتفصيلا. فالاوامر يؤتى منها المستطاع والنواهي تتترك من غير ثنيا. اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوا - [00:50:58](#)

فاجتنبوا طيب الاوامر فعل الاوامر واجتناب النواهي مجموع الامرين ما يعبر عنه بالتقوى التقوى فعل الاوامر واجتناب النواهي التقوى فعل الاوامر واجتناب النواهي الحديث المفصل اذا امرتكم بامر فاتوا منه - [00:51:28](#)

ما استطعتم واذا نهيتكم عن وما نهيتكم عنه فاجتنبوا. ما قال اجتنبوا ما استطعتم صح ولا لا لأن النواهي تصور تركها ولا يتصور العاجز عن تركه نعم قد تكون النفس غالبة يخاصم ويجادل وينازع نفسه وشيطانه ثم قد تغلبه فيكون غير مستطيع - [00:52:01](#) لمقاومة النفس والشيطان لك ومع ذلك فاجتنبوا لا يعذر اذا غلبته نفسه الشيطان يعذر يقول ما استطعت لا ما يعذر الشطر الثاني داخل في التقوى وفي التقوى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:52:27](#)

فاتقوا الله ما استطعتم. معناه ان فعل الاوامر الذي هو الشق الاول من التقوى مربوط بالاستطاعة والشق الثاني الذي هو اجتناب النواهي مربوط بالاستطاعة اتقوا الله ما استطعتم بالتقوى عبارة عن فعل الاوامر واجتناب النواهي - [00:52:53](#)

صح ولا لا طيب اتقوا الله ما استطعتم والتقوى كما تكون بفعل المأمورات تكون بترك المحظورات اتقوا الله ما استطعتم يشمل الامرين وفي الحديث اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا - [00:53:17](#)

هل معنى هذا ان المنهي عنه مربوط بالاستطاعة لأن التقوى معلقة بالاستطاعة او لا مم المكره على فعل محروم غير مؤخر غير مؤاخذ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان هذا لم يستطع - [00:53:41](#)

وهو في بصد ترك المحظور لم يستطع ترك المحظور لانه مكره والله جل وعلا يقول واتقوا الله ما استطعتم وما لا يستطيع الانسان لا

يأخذ عليه والحديث اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا - 00:54:32

وهذا يدل على عظم شأن ارتكاب المحرمات وانه اعظم من ترك المأمورات وبهذا قال الامام احمد صراحة لان فعل المأمورات مربوط بالاستطاعة معلق بالاستطاعة ترك المحظورات بدون ثنية حسم ما في تعليق بالاستطاعة الا من حيث الاجمال - 00:54:51
في التقوى. اما من حيث التفصيل فالមأمور فالمنهي عنه يجب تركه. جملة وتفصيلا من غير ثنيا شيخ الاسلام يرى ان ترك المأمور اعظم من فعل المحظورها اعظم من فعل المحظور - 00:55:21

ويستدل على ذلك بان معصية ادم فعل محظور ومعصية ابليس ترك مأمور ظاهر دليل ولا موب ظاهر؟ ظاهر دليله لكن هل هذا القول او الذي قبله يقبل على الاطلاق ها - 00:55:44

نعم بحسب القواعد في المأمور والمنهي في المحظور يعني الاثار المترتبة والاثام يعني هل الامر بالصلة مثل الامر زكاة الفطر مثلا او الامر بالزكاة زكاة الفطر او الامر بالصلوات الخمس مثل امر بصلة العيد عندما نقول بوجوبها - 00:56:09

لا الاوامر متفاوتة كما ان النواهي متفاوتة ورجح بعض اهل العلم من المعاصرین قول شيخ الاسلام وانتصر له يتربى على هذا يعني القول باطلاق له لوازمه لو ان شخصا - 00:56:39

حالة لحيته وشخص معفي لحيته لكنها بيظا ما غير الحال تارك فاعل لمحظور والذي لم يغير تارك لمأمور غيروا ايهم اعظم ذنب على قول شيخ الاسلام وقول من ينصره وهو لا يغير بعد - 00:56:59

لكن اذا اطلق اذا اطلق من غير تقييد كما ان القول الاخر اطلاق العكس بغير تقييد من لازم هذا الكلام. لابد من التقييد كيف هذا بلا شك حتى في مفرداته - 00:57:33

حتى في مفرداته الرجال افضل من النساء هو تفضيل الجنس غير لكن يبقى انه من لوازمه ان من حل لحيته اسهل من اعفاتها ولم يغير ولذلك اطلاق القواعد بهذه الطريقة - 00:57:58

غير سائق لا في لا في القول الاول ولا في القول الثاني لاننا ننظر هذا المأمور وما يقابلها من محظور. والمسألة عند التزاحم انت في طريقك الى المسجد لاداء صلاة الجمعة وهي واجبة في طريقك بغي - 00:58:25

وعلى رأسها ظالم ما تدخل المسجد حتى تقع عليها ايها ايهما اعظم ترك المأمور وصلاة الجمعة والنفع للمحظور لا شك ان فعل المحظور اعظم واجد لكن لو كان المحظور اسهل ايسر بكثير مثلا من - 00:58:46

في طريقك الى المسجد اه سوق فيه نساء متبرجات وانت مأمور بغض البصر تقول لا استطيع هل تقول ارتكب المحظور وانظر الى النساء واروح اصلي في الجمعة او ارجع اترك - 00:59:10

لان هذه المسائل تحتاج الى موازنة لان الانسان بصدق ان يكسب لا ان يخسر ولذلك بغض الناس يقول انا انا لا اعتمد لماذا لاني اذا اعتبرت ارتكب بعض المحظورات من نظر الى نساء متبرجات - 00:59:26

والمسألة مكاسب وخسائر يعني قد اخسر في سفري هذا. نقول في المندوب لك ان تنظر في المندوبات لك ان تنظر في مصالحك وخسائرك والله تقول انا ما اقدر اعتمد ولا احتج نفل لانه تعرض لكذا وكذا لكن حج الفريضة يمكن ترك الفريضة - 00:59:46

تقول اني قد اقع في محظور لا ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني ما عذروا وان كانت الفتنة قد تقع لبعض الناس لكن في الفرض لا يعذر احد لا يعذر. اللهم الا اذا وجد مثل ما ضربنا المثال ان في الطريق بغي وعلى رأسها ظالم يجر الناس على - 01:00:13

الوقوع فيها وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى من فعل من اداء للفرائض على الوجه الشرعي والنهي عن تعدى الحدود التي حددها الله تعالى الا الى اخره فوالله - 01:00:37

قسم وفيه جواز الحلف من غير استحلاف على الامور المهمة الحلف من غير استحلاف على الامور المهمة واما غير المهمة فلا تجعلوا الله عروضا لايمانكم اما بالنسبة للامور المهمة فينبغي الحلف عليها - 01:00:52

للامتحنة. وقد امر الله جل وعلا نبيه عليه الصلاة والسلام ان يقسم على البعث في ثلاثة مواضع من كتابه في سورة يونس بالآية الثالثة والخمسين ويستثنونك احق قل اي وربي - 01:01:19

في سورة سباء في الآية الثالثة قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل وربى وفي التغابن في الآية السابعة زعم الذين كفروا الا
يبيعوا قل بل وربى ثلاثة مواضع امر الله نبيه ان يقسم فيها على البعث - [01:01:43](#)

فإذا وجدت الحاجة والمخاطب بصدق ان يكون لديه شيء من التردد فانه يحلف على الكلام لكن لا بد ان يكون هذا الامر مهما لا بد ان
يكون الامر مهما فالحلف على الامور المهمة مشروع نعم - [01:02:02](#)

على ايش ما في مانع لاهميتها يعني المهمة الفتاوى المهمة التي يكثر الخلاف فيها. نعم يجوز الحلف على غلبة الظن
يجوز الحلف على غلبة الظن فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا - [01:02:23](#)

رجل واحد خير لك من حمر اسكان الميم النعم حمر دم حمراء وبعض الناس يقول حمر النعم هذا خطأ في الكلمتين
حمر جمع حمار والنعم جمع نعمة - [01:02:51](#)

واما حمر فهو جمع احمر حمراء من النعم من الابل التي هي انفس الاموال عند اهلها يدوخون اي يخوضون يذوقون هذا تفسير كلمة
وردت في الحديث وعادة البخاري رحمه الله تعالى - [01:03:14](#)

قد يفسر كلمة غريبة في الحديث وقد يفسر كلمة في القرآن ليست في الحديث لادنى مناسبة لانه من نظيرها في ترجمة في اثر في
في حديث فيفسر هذه الكلمة ولو لم ترد في الباب - [01:03:35](#)

يقول رحمه الله تعالى فيه مسائل يعني هذا الباب فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم بل هي
طريقه هو عليه الصلاة والسلام ومن اتبع - [01:03:55](#)

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قل هذه سبيلي هذه طريقته وجادته وعادته عليه الصلاة والسلام الدعوة الى
الله على بصيرة وهي ايضا طريقة من اتبعه - [01:04:13](#)

من الصحابة والتابعين ومن اقتفى اثراهم الى يوم الدين هذه طريقتهم انهم يدعون الناس على ما تلبسوا به يدعون
الناس على ما تلبسوا به من هذه النعمة التي هي اعظم النعم وهي شهادة ان لا اله الا الله - [01:04:36](#)

يدعو الى ما يعمل به ومن الناس من ي يعمل ولا يدعو ومن الناس من يدعوا ولا يعمل وهاتان الطائفتان ليست على طريقته وسبيله عليه
الصلاه والسلام لكن هل نقول لا بد من الجمع بين الامرین - [01:04:59](#)

فإذا لم يحصل واحد لا يحصل الثاني او نقول الاصل الجمع بين الامرین وهو الواجب وهو المتعين. لكن من عمل ولم يدعوه هل نقول
له اترك العمل لانك لست على اندية النبي عليه الصلاة والسلام؟ لان هديه العمل والدعوة - [01:05:25](#)

عمل على بصيرة والدعوة على بصيرة نقول اعمل واحرص على العمل على الدعوة اعمل واحرص على الدعوة لتكون على سبيله عليه
الصلاه والسلام. يقابلها من يدعوا ولا يعمل من يأمر الناس بالبر وينسى نفسه - [01:05:48](#)

أهل العلم لا يشترطون في الداعي ولا في الامر والناهي ان يكون معصوما نعم جاء التحذير وجاء التشديد في من يدعوا الناس الى
خير ولا يعمل به واذا رأوه في النار - [01:06:16](#)

قالوا انك كنت تدعونا وتنهانا وتأمرنا قال نعم امركم بالمعرفة ولا افعل وانهاكم عن المنكر وافعل فهذا ليس من هديه عليه الصلاة
والسلام ان يدعو بغير عمل ولا ان يعلم من غير دعوة - [01:06:34](#)

بل يدعو الى ما يعمل به لكن يا اهل العلم يقولون الجهة من فكه مطالب بالامرین ومطالب بالعمل ومطالب بالدعوة. فإذا تخلف
احدهما لا يلزم من ذلك تخلف الثاني. فيؤجر على - [01:06:51](#)

اجر دعوته ولو تخلف عمله او قصر في العمل ما لم يكن في دعوته مستهزئا ما لم يكن في دعوته مستهزئا يعني بعض الناس يأمر
لكنه الى الاستهزاء اقرب منه الى الجد - [01:07:08](#)

يعني حال مزاولته للمعصية يأمر بالمعرفة وينهى عن هذه المعصية نعم نفس المعصية يعني يجتمع شخصان على كرسي حلاق
والكل منها يزاول هذه المعصية تحلق لحيته برضاه بطوعه و اختياره يلتفت على زميله يقول حلق اللحية حرام - [01:07:29](#)

اتق الله يا ابو لاحظ هذا ناهي بجد ولا مستهزئ مستهزئ بلا شك مستهزئ لكن قد يتصور من مرتكب الذنب ان ينهى عنه ولا يعد

مستهزنا. يعني في المعاصي التي لها ضراوة - 01:07:58

مثل الدخان. بعض الناس يدخن يقال لا استطيع اترك الدخان. حاولت مرارا وجاهاست لا استطيع لكن انت يا اخي اتق الله. لا تدخن 01:08:17 يعني هذا قد يتصور منه بخلاف من يزأول المعصية بامكانه ان يتركها فورا -

ان يتركها فورا الثانية التنبية على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعوا الى نفسه التنبية على الاخلاص لانه اذا كان على بصيرة ها هو يدعوا الى الله وعلى بصيرة - 01:08:37

لان بعض الناس يزعم انه يدعوا الى الله لكن مع ذلك في قراره نفسه يدعوا الناس الى نفسه وسمع شخصا يعظ الناس فقال له من انت؟ قال ابن فلان قال انت ابن اعرفوني - 01:09:01

بنعرفوني اذا تكلم الانسان اتجهت الانظار اليه كل الانسان اتجهت الانظار اليه فهو يريد ان يعرف. لانه قال التنبية على الاخلاص ادعوا الى الله على بصيرة لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعوا الى نفسه - 01:09:22

وهو يدعوا الى نفسه وهذا امر فيه طرفان فيه طرفان الاول من يستغل كل مناسبة اما بالنسبة الى المخلص لله جل وعلا 01:09:47 ويدعو الى الله هذه سبيل النبي عليه الصلاة والسلام -

بعض الناس يستغل كل مناسبة من اجل ان يعرف في هذه المناسبات يقابلها شخص يصلى مع جماعة كبيرة في مسجد لمدة شهر ومع ذلك لا يعرفه احد وهو من اهل العلم - 01:10:13

هذا دليل على انه قصر في مجال الدعوة كلاهما مذموم يعني كونه يمضي شهر على عالم يصلى مع جموع من الناس ولا يعرف ممدوح ولا مذموم دليل انه ما قدم لهم شيء - 01:10:32

ويقول انا لست ممن يقول من يدعو الى نفسي ولست ممن يعروفوني انا اصلی خفیة وآخر خفیة نقول لا هؤلاء يحتاجون ما عندك من علم لكن لا تصير مثل ابن يعروفوني ولا تصير مثل الذي يصلى بحيث لا يعرف - 01:10:52

لان الناس اه يحتاجون العالم وهناك اه ما كان يتغير فيها البيان يتغير فيها البيان ودين الله جل آآ سبحانه وتعالى وسط بين هذا وهذا بين من يستغل كل مناسبة من اجل ان يعرف ووراء ذلك ان يخدم - 01:11:11

وبين من يصلى او يخالط الناس مدة طويلة ولا يعرف منهم احد. هذا دليل على تقصيره وانه لا فرق بينه وبين العامة وبتسوی له ايه لكن ما يتأخر في وقت البيان - 01:11:35

الخفی الحفي حينما لا تدعو الحاجة الى البيان لان كل من الطرفين يعتريه ما يعتريه يعني كون الانسان يستغل كل مناسبة لحاجة تدعوا الى ذلك او الى غير حاجة. لمناسبة او غير مناسبة - 01:12:03

هذا لا شك انه ان كان مخلصا فليبشر بالخير العظيم وان كان من اجل ان يعرف في قدر ويصدر في المجالس وتخدم وحوائجه هذا شيء اخر هذا من يدعو الناس الى نفسه - 01:12:22

الثالثة ان البصيرة من الفرائض البصيرة من الفرائض لانها سبيل النبي عليه الصلاة والسلام فالذي يدعو على غير بصيرة وعلى غير علم فانه على غير سبيله وغير هديه عليه الصلاة والسلام - 01:12:37

على غير سبيلهم وعلى غير هديه وعلى غير سنته ما يدل على ان البصيرة امر لازم لان الدعوة من غير بصيرة على غير هديه وعلى غير آآ سبيله عليه الصلاة والسلام. الرابعة من دلائل حسن - 01:13:00

توحيد انه تنزيه لله تعالى عن المسنة لان دعوة غيره معه تنقص لله جل وعلا الذي يدعو مع الله غيره وهذا متنقص لله جل وعلا وانه يوجد في الوجود من يساويه من يصلح ان يكون ندا - 01:13:17

له ومثيلا وشبيها له هذا تنقص الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله تعالى توحيد تنزيه لله جل وعلا عن المسنة التي اقترب بها هذا الشرك. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم - 01:13:41

عن المشركين وما انا من المشركين يعني يعلن البراءة من الشرك واهله ويفارقهم ببدنه وقلبه لئلا يحسب منهم تكثير سوادهم عد منهم اذا كثر سواد المسلمين عد منهم ولذا وجبت الهجرة على المسلم من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام - 01:14:02

تابع كون التوحيد اول واجب. كون التوحيد اول واجب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله شهادة ان لا الله الا الله الى اخره الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. التي هي اوجب - 01:14:31

واجبات واعظم فرائض الدين بعد الشهادتين التاسعة ان معنى ان يوحد الله معنى شهادة ان لا الله الا الله بدليل ان الراوي جاء بهذا مرة وبهذا مرة مما يدل على ان معناهما واحد - 01:14:51

العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب الذي دعى الى الله فاستجاب من اليهود والنصارى وهو لا يعرفها لا يعرف لا الله الا الله لكونه من عاش على التحرير - 01:15:10

لكتاب الله ولكلامه ودعا معه غيره لا يعرفها سواء كان لا يعرفها من حيث النظر او من حيث تطبيق سواء كان لا يعرف معناها وما تقتضيه وما تتطلبه واو يعرف شيئا من ذلك لكنه في حال التطبيق لا يطبق ذلك فيدعوه مع الله غيره - 01:15:30

كما حصل من اليهود والنصارى او يعرفها ولا يعمل بها فيأتي بما ينقضها الحادية عشرة التنبيه على العلم بالتدريج تنبيه على العلم بالتدریج فانهم طعوك لذلك فاعلموا فان اطاعوهم لذك فاعلم هذا تدرج وتدرج في التعليم - 01:15:53

الثانية عشرة البداءة باللام فالماء ثم الصلاة ثم الزكاة الثانية عشر مصرف الزكاة تؤخذ من اغنياء فترتديه فقرائهم. وهذا مصرف من المصارف الثمانية. ويجوز صرف الزكاة لمصرف واحد - 01:16:16

خلافا للشافعية الذين لا بد من ان تعم جميع المصارف الثمانية المنصوص عليها في كتاب الله جل وعلا. الرابع عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم كشف العالم الشبهة عن المتعلم - 01:16:36

من اين كشف الشبهة العالم الشبهة عن المتعلم نعم يعني اذا كان اهل الكتاب والتنصيص على انهم من اهل الكتاب واخباره بانهم اهل الكتاب ليأخذ الاهبة لهم. ول يعرف ما عندهم - 01:16:57

من شبه ليكشفه من شبه ليكشفه وهذه فائدة التنصيص على كون من الخامسة عشر النهي عن كرائم الاموال لانها تضر بالاغنياء ومثل ما قلنا سابقا ان الزكاة كما شرعت دفعا لحاجة الفقراء وملحوظة لهم من قبل الشارع هي ايضا فيها عدم - 01:17:31

واهدر حظ الاغنياء فايما وكرائم اموالهم السادسة عشرة ابقاء دعوة المظلوم ابقاء دعوة المظلوم لانها لا ترد ويكون ابقاءها باتقاء الظلم السابعة عشر الاخبار بانها لا تحجب فانها ليس بينها وبين الله حجاب - 01:17:54

الثامنة عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء من المشقة بلغوا من المشقة مبلغهم في خير وفي تبوك ومعهم النبي عليه الصلاة والسلام وفي الاحزاب - 01:18:20

بلغوا مشقة وجوع وبرد شديد ووباء وامراض ومع ذلك صبروا ولا يصبر الانسان على هذه الامور الا لما يرجو ما هو اعظم منها وهذه من ادلة التوحيد لانه لو لم يكن على حق - 01:18:43

في توحيد الله جل وعلا ما صبر على هذه الامور التاسعة عشرة قول لاعطين الرأية من اعلام النبوة رجل يحبه الله يفتح الله على يديه. لو اعطينا الرأية الى اخره علم من اعلام النبوة العشرون تتفله في عينيه على - 01:19:02

من اعلامها ايضا فانه برى في الحال لأن لم يكن به وجع. الحادية والعشرون فضيلة علي رضي الله عنه. وذلك مأخوذ من قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكمهم تلك الليلة - 01:19:22

وشغلهم عن بشارة الفتح لان النبي عليه الصلاة والسلام بشرهم يفتح الله على يديه ما فرحوا بهذا الفتح بقدر اهتمامهم باعطاء الرأية الرأية التي فيها ان من اعطي فانه يحبه الله ورسوله - 01:19:46

الثالث والعشرون الایمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى له. علي رضي الله عنه جالس في مكانه ما جاء ولا ساعة بينما سعى لها غيره لما اصروا هرعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام كلهم يرجو ان يعطاه - 01:20:07

فهؤلاء سعوا فلم يعطوا وعلموا لم يسعى واعطي فهذا ايمان بالقدر وهي مقدرة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسوله يعني توجيه نبوى - 01:20:28

لجميع القواد لجميع القوات ان يلزموا اه التؤدة والاناة وان يتركوا الطيش والعجلة لا سيما في مثل هذه المواطن التي قد يغفل فيها

الانسان عن تفكيره وعمله ما الذي كان يعمله في حال الساعة - [01:20:46](#)

الخامس والعشرون الدعوة قبل الى الاسلام قبل القتال فادعوهم الى الاسلام فادعوهم الى الاسلام بين لم يستجيبوا يعني فقاتلهم وان اجابوك فاخبرهم بشرائع الاسلام من الصلاة والزكاة وغيرها السادس والعشرون انه مشروع - [01:21:08](#)

لمن دعوا قبل ذلك الذي هو القتال مشروع لمن دعي قبل ذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام اغار على بانه مصطلق وهم غارون لانه سبق ان دعاهم الى الاسلام - [01:21:32](#)

السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب وش وجه الاستدلال الدعوة بالحكمة واجب وترك واصل بالحكمة اخبرهم بما يجب يعني لا تخبرهم بكل شيء من فرائض وسنن لكن اخبرهم الان بما يجب - [01:21:49](#)

واترك النوافل الى وقت مناسب ثامنة وعشرون المعرفة بحق الاسلام نعم انا منصوص عليه اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى من اداء للفرائض واجتناب للنواهي التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد فوالله لان يهدى الله بك رجال واحدا خيرا لك من حمر النعم - [01:22:20](#)

الثلاثون الحلف على الفتيا. فوالله الحلف على الفتيا واعم من ذلك. الامر المهمة يحلف عليها على الامور المهمة ولو لم يستحذف والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:22:52](#)